

الصبر الجميل

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 10/11/2015

الصبر..

يقرن كثير من الناس بينه وبين الشعور بالمرارة..

فيقولون "مرارة الصبر" .. و"الصبر مثل اسمه مزّ مذاقته" ..

القرآن يعلمنا صفة الصبر الحقيقة..

فهل تخيل إنسان قبل نزول القرآن أن الصبر سيوصف بالجمال؟!

نعم.. "الجمال" ..

عندما نرصد كلمة الصبر بجميع صيغها سنجد أنها قد وردت في القرآن 73 مزّة..

فيلفت نظرنا، ونحن نقرأ في آيات الصبر..

قول يعقوب متأسياً بالصبر على فقد ابنه يوسف- عليهما السلام-: (فَضَنِبْ جَمِيلُ) ..

ويشد الانتباه ذلك الأمر اللطيف من الرحمن..

وهو يأمر عبده ونبيه محمد- صلى الله عليه وسلم- بقوله: (فَاصْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا) ..

فتتساءل النفس: وهل هنالك صبر يحمل وصبر لا يحمل؟! أليس كل الصبر جميلاً؟! الصبر الجميل صبر بلا شكوى، ولا سخط ولا جزع،

وهو صبر الرضا والتصديق، صبر العزة والاختيار لا القهر والاضطرار، صبر يورث الثبات [هذا صفات يتجلّل بها الصبر، فتسمو به ليكون خلقاً نبوياً وأدباً ربانياً، فما أحوجنا اليوم أن نحمل صبرنا بهذه الصفات]

لقد وصف الصبر بأنه جميل في 3 مواضع في القرآن الكريم..

الموضع الأول:

جاء في سورة يوسف، وعلى لسان يعقوب:

وَجَاؤُوا عَلَى قَوْمِيْهِ بِدَمِ كَذِبٍ قَالَ بْلَ سَوْلَثْ لَكُمْ أَنْفَشْكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُشْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُّونَ (18) يوسف

رقم الآية 18، وعدد كلماتها 18 كلمة، وعدد حروفها 73 حرفاً، بعدد تكرار لفظ صبر في القرآن!

الموضع الثاني:

جاء في سورة يوسف أيضاً وعلى لسان يعقوب أيضاً:

قَالَ بْلَ سَوْلَثْ لَكُمْ أَنْفَشْكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

عدد كلماتها 18 كلمة مثل شقيقتها السابقة تماماً، ورقمها 83، وعدد حروفها 70 حرفاً!

تأمل رقم الآية 83 فإلى ماذا يشير؟

صبر يعقوب على فراق ابنيه يوسف وبنجامين -عليهما السلام- كان صبراً جميلاً، ولكن أجمل من هذا الصبر هو صبر أیوب -عليه

السلام- على المرض وفقد الأهل والابتلاء! إن نموذج أیوب هو من أروع نماذج الصبر الجميل!

وللتتأكد فإن عدد الكلمات بعد الكلمة (جميل) في الآية رقم 83 من سورة يوسف = 10 كلمات!

عدد الحروف من آخر حرف من الكلمة (جميل) في الآية نفسها حتى نهاية الآية = 41 حرف!!

ولذلك أدعوك أن تستحضر العدد 83، وتأمل هذه الآية من سورة الأنبياء:

وَأَيُّوبٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الصُّرُّ وَأَنِّي أَرْحَمُ الرَّاجِحِينَ (83) الأنبياء

عدد كلمات هذه الآية 10 كلمات، وعدد حروفها 41 حرف!!

تأمل هذا التوافق العجيب بين الألفاظ والأرقام!

ما تسكت عنه الألفاظ تفصح عنه الأرقام بوضوح!

لم ينص القرآن على صبر أیوب -عليه السلام- صراحة..

ولكن عندما جاء الحديث عن صبر يعقوب -عليه السلام- دلتنا الأرقام إلى أیوب -عليه السلام-!

مزيد من التأكيد..

تأمل آية الصبر الجميل الأولى..

وَجَاءُوا عَلَىٰ قَوْمِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بْلَ شَوْلَثُ لَكُمْ أَنْفَشْتُمْ أَمْرًا فَصَبَرْتُمْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُشَتَّعَثُ عَلَىٰ مَا تَصْفُونَ (18) يوسف

الآية عدد حروفها 73 حرفًا وتكرر لفظ (صبر) في القرآن 73 مرة..

فتتأمل أين ورد اسم (أیوب) للمرة الأولى في القرآن..

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ ثُوْجٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِقْفَوْبَ وَالْأَشْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوئِسَ وَهَارُونَ وَشَانِقَانَ وَآتَيْنَا دَاؤُودَ رَبِّوْرَا (163) النساء

تأمل كيف تكررت أحرف (أیوب) في هذه الآية..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 29 مرة!!

حرف الياء تكرر في هذه الآية 14 مرة!!

حرف الواو تكرر في هذه الآية 23 مرة!!

حرف الباء تكرر في هذه الآية 7 مرات!!

هذه هي أحرف اسم (أیوب) تكررت في هذه الآية 73 مرة!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المبهرة؟!

العجب أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 656

وهذا العدد = **41 × 4 × 4**

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف!

4 هو تكرار اسم (أیوب) في القرآن!

41 هو رقم آخر آية يرد فيها اسم (أیوب) في القرآن..

وَإِذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ (41) ص

هذه الآية وكما هو واضح أمامك رقمها 41

العجب أن هذه الآية التي تبدأ باسم (أيوب) عدد حروفها 41 حرفاً ..

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الصُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) الأنبياء

الآية الأولى رقمها 41

الآية الثانية عدد حروفها 41 حرفاً ..

وفي الآيتين يدعو أيوب ربه دعوة لطيفة ليكشف عنه الضر !!

وبهذه الدعوة يكون صبر أيوب -عليه السلام- قد وصل إلى ذروته!

مزيد من التأكيد..

تأمل هذه الآيات الأربع من سورة الكهف كيف تبدأ وكيف تنتهي ..

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا (67) الكهف

قَالَ أَلَمْ أَقْلِنْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا (72) الكهف

قَالَ أَلَمْ أَقْلِنْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا (75) الكهف

قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُتَبَّعُكَ إِتَّأْوِيلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) الكهف

الآيات الأربع تبدأ بكلمة (قال) وتنتهي بكلمة (صبراً) ..

العجب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الأربع = 73

ومجموع أرقام هذه الآيات الأربع 292، ويساوي 73×4

الصبر وعلاقته بالعدد 73 تتأكد بعمر أكثر من طريق!

الآن تتأمل كيف تكررت أحرف اسم (أيوب) ..

حرف الألف تكرر في هذه الآيات الأربع 20 مرة □

حرف الياء تكرر في هذه الآيات الأربع 11 مرة □

حرف الواو تكرر في هذه الآيات الأربع مرتين □

حرف الباء تكرر في هذه الآيات الأربع 8 مرات □

هذه هي أحرف اسم (أيوب) الأربع تكررت في الآيات الأربع 41 مرة !

تأمل كيف يتأكد العدد 41 وعلاقته بأيوب !!

مزيد من التأكيد..

ورد اسم (أيوب) لأقل مرتة في الآية رقم 163 من سورة النساء ..

أحرف اسم (أيوب) تكررت في هذه الآية 73 مرتة ..

وفي سورة النساء هناك آية واحدة فقط عدد حروفها 163 حرفاً وهي هذه الآية..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوئُوا قَوَّامِينَ بِالْقُسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَنْجِعُوا الْهُوَى أَنْ تَغْدِلُوا وَلَنْ تَلُوْا أَوْ ثَغْرُضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرًا (135) النساء

الآن تأمل كيف تكررت أحرف (أيوب) في هذه الآية..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 37 مرات

حرف الياء تكرر في هذه الآية 10 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 20 مرات

حرف الباء تكرر في هذه الآية 6 مرات

هذه هي أحرف اسم (أيوب) تكررت في هذه الآية 73 مرات!

العجب بل كل العجب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآية 73 نقطة!

بل هذه الآية هي الوحيدة في سورة النساء عدد النقاط على حروفها 73 نقطة!

حقائق رقمية قرآنية مذهلة!

قف وتأمل..

ورد اسم (أيوب) للمرة الأولى في القرآن في هذه الآية من سورة النساء..

إِنَّا أَوْخَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْخَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالثَّمَرَيْنِ مِنْ بَغْدَهٖ وَأَوْخَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَشَلَّيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاؤُودَ رَبُّوْرًا (163) النساء

أحرف اسم (أيوب) تكررت في هذه الآية 73 مرات!

الآية رقمها 163 وفي سورة النساء هناك آية واحدة عدد حروفها 163 حرفاً وهي هذه الآية..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوئُوا قَوَّامِينَ بِالْقُسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَنْجِعُوا الْهُوَى أَنْ تَغْدِلُوا وَلَنْ تَلُوْا أَوْ ثَغْرُضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرًا (135) النساء

أحرف اسم (أيوب) تكررت في هذه الآية 73 مرات!

ومجموع النقاط على حروف الآية نفسها 73 نقطة!

73 هو تكرار لفظ (صبر) في القرآن!

73 هو عدد حروف أقْلَى آية يوصف فيها بالجميل!

العجب أن الحروف المكسورة في الآيتين مجموعها 41 حرفاً

فتتأمل كيف عدنا إلى العدد 41 وعلاقته بأيوب!

ويمكنك أن تلاحظ بسهولة أن مجموع العددين 41 + 73 يساوي 114

نعم.. إنه عدد سور القرآن!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المبهرة؟!

وما رأيك أن مجموع كلمات الآيتين 63 كلمة؟

لتعلم إلى ماذا يشير هذا العدد انتقل إلى المحطة التالية..

تأمل وتعجب..

هذه هي أول آية في القرآن تكررت أحرف اسم (أيوب) فيها 41 مرة..

وإذا قيل لهم أتَيْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسْتَعِنُ مَا أَفَيَّنَا عَلَيْهِ أَبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) البقرة

وهذه هي آخر آية في القرآن تكررت أحرف اسم (أيوب) فيها 41 مرة..

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّغَابَةِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخَلْ جَنَّاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ (9) النغاب

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الأولى 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثانية 41 مرة □

مجموع رقمي الآيتين 179 وهذا العدد أولى ترتيبه رقم 41

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 177، وهذا العدد = 63 + 114

الآية الثانية هي آخر آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 63 نقطة!

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة والآية الثانية جاءت في سورة التغابن..

إذا بدأت العد من سورة البقرة فإن سورة التغابن ترتيبها رقم 63

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

ولكن ما هي علاقة صبر أيوب بالعدد 63؟

هذا ما سوف نتعرّف عليه لاحقًا من خلال محطّات هذا المشهد..

تابع معنا..

تأمل هاتين الآيتين من سوري ي يوسف والنور..

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتَمِّمُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْتَهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلٍ إِنْزَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
إِنْ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

الْحَبِيبَاتِ لِلْحَبِيبَيْنِ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ وَالْطَّيِّبَاتِ لِلْطَّيِّبَيْنِ وَالْطَّيِّبُونَ لِلْطَّيِّبَاتِ أَوْ لَيْكَ مُبَرَّوْنَ وَمَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
(26) النور

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الأولى 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثانية 41 مرة □

العجب أن مجموع كلمات الآيتين 41 كلمة!

ومجموع حروف الآيتين 205 حروف، ويساوي 41×5

تأمل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمل هاتين الآيتين من سوري الأعراف والكهف..

وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ تَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَثْمَنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمْ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ إِخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَنْهِي
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (142) الأعراف

وَمَا نُرِسْلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُنَذِّهُوْ بِهِ الْحَقُّ وَأَنْهَدُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذِرُوا هُرُوا (56) الكهف

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الأولى 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثانية 41 مرة □

العجب أن مجموع كلمات الآيتين 41 كلمة!

ومجموع حروف الآيتين 114 حرفًا!

تأمل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمل هذه الكوكبة من الآيات..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَعَفَفْ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَنْقَلُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُوا
الْمُؤْمِنُونَ (11) المائدة

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَتُبَتُّمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنَّهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلٍ إِنْزَاهِيمَ وَإِشْحَاقَ
إِنْ رَبِّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاثٌ مِنْ أَغْنَابٍ وَرَزْغٍ وَنَحْيَلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ صَنْوَانٍ يُشَقَّى بِقَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضُلٌ بَغْضَهَا عَلَى بَغْضِهِ فِي
الْأَنْجَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) الرعد

أَلْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَأْفِقُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَاهِنَمِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْنَمْ لَتَخْرُجَنَمْ مَعَكُمْ وَلَا تُطْبِعُ فِيْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوْتُلُنَمْ
لَتَنْصُرَنَكُمْ وَاللَّهُ يَسْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَانِيُونَ (11) الحشر

يَوْمَ يَجْمَعُنَمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّنَعَّبِينَ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُذْخَلُهُ جَنَّاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) التغابن

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الأولى 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثانية 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثالثة 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الرابعة 41 مرة □

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الخامسة 41 مرة □

العجب أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس 41

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الخمس 287 نقطة، ويساوي 41×7

مجموع حروف هذه الآيات الخمس 575 حرفًا، ويساوي $5 + 5 \times 114$

تأمل هذا النظم الرقمي العجيب!

تابع معنا..

تأمل هاتين الآيتين من سورة البقرة..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْغُو مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسْأَلُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَغْفِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) البقرة
لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَهْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِنْ نَسِيَنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلَتْهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا وَأَغْفِرْنَا أَنَّتْ مَوْلَانَا فَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الأولى 41 مرة

أحرف اسم (أيوب) تكررت في الآية الثانية 73 مرة

مجموع تكرار أحرف اسم (أيوب) في الآيتين = 114

مجموع أرقام الآيتين 456، وهذا العدد = 114×4

114 هو عدد سور القرآن!

4 هو تكرار اسم (أيوب) في القرآن!

تأمل هذا النظم الرقمي العجيب!

إمام الصابريين..

لقد وصف الصبر بأنه جميل في 3 مواضع في القرآن..

جاء الموضع الأول في سورة يوسف، وعلى لسان يعقوب:

وَجَاءُوا عَلَى قَوْمِهِ بِدَمِ كَذَبٍ قَالَ بْلَ سَوْلَثْ لَكُمْ أَنْفُشْكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُشَتَّعَثْ عَلَى مَا تَصْفُونَ (18) يوسف

وجاء في الموضع الثاني في سورة يوسف أيضاً وعلى لسان يعقوب أيضاً:

قَالَ بْلَ سَوْلَثْ لَكُمْ أَنْفُشْكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

فتتأمل أين جاء الصبر الجميل في الموضع الثالث..

فَأَصْبِرْ صَبَرًا جَمِيلًا (5) المعارج

تدبر معاني هذه الآيات الثلاث جيداً..

عندما فقد يعقوب ابنه يوسف قال: "فَصَبَرْ جَمِيلٌ" ..

وعندما فقد ابنه بنجامين قال أيضاً: "فَصَبَرْ جَمِيلٌ"!

صبر يعقوب على فراق ابنه يوسف 40 سنة!

أي أنه ظل طوال 40 سنة صابراً صبراً جميلاً!

أحرف لفظ (فَصَبَرْ جَمِيلٌ) تكررت في هذه الآيات 80 مرة، أي $40 + 40 = 80$

بعد لفظ (فَصَبَرْ جَمِيلٌ) في الآية الثانية قال يعقوب 40 حرفاً..

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)!

كل حرف من حروف هذا النص يمثل سنة من سنوات صبره الجميل على ابنه!

الآن تأمل الآية الثالثة من آيات الصبر الجميل..

فَاضْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

نحن الآن أمام آية تختلف اختلافاً كبيراً عن آيتها سورة يوسف!!

عدد كلماتها 3 فقط، بعدد المزادات التي وصف فيها الصبر بأنه جميل!

الآن تأمل كيف تكررت أحرف هذه الآية..

حرف الفاء تكرر في الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الثلاث 24 مرات

حرف الصاد تكرر في الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الباء تكرر في الآيات الثلاث 9 مرات

حرف الراء تكرر في الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الصاد تكرر في الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الباء تكرر في الآيات الثلاث 9 مرات

حرف الراء تكرر في الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الثلاث 24 مرات

حرف الجيم تكرر في الآيات الثلاث 5 مرات

حرف الميم تكرر في الآيات الثلاث 17 مرات

حرف الياء تكرر في الآيات الثلاث 10 مرات

حرف اللام تكرر في الآيات الثلاث 21 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الثلاث 24 مرات

هذه هي حروف (فَاضْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا) تكررت في الآيات الثلاث 173 مرات!

173 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 40

هذه الآية موجهة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومعلوم أن الوحي نزل عليه وعمره 40 عاماً، ومنذ نزول الوحي عليه حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى ظل النبي -صلى الله عليه وسلم- يتحمّل صنوف الأذى من المشركين والمنافقين واليهود، وظل في ذلك كله يضرب لنا أروع الأمثلة في الصبر الجميل! هذه الإشارة العجيبة إلى العدد 40 سوف تنقلنا من حدود "الصبر" إلى آفاق أخرى وكلمات أخرى وصفت جميعها بأنها جميلة!

و قبل أن ننتقل إلى هناك ألق نظرة أخيرة على آيات الصبر الجميل الثلاث..

وَجَاؤُوا عَلَىٰ قَوْمِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بْنُ سَوَّلَثٍ لَكُمْ أَنْفُشُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ حَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُفْسِئُ عَلَىٰ مَا تَصْفُونَ (18) يوسف

قَالَ بْنُ سَوَّلَثٍ لَكُمْ أَنْفُشُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ حَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

فَاضْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

تأمل كيف تكررت هذه الأحرف الستة في الآيات الثلاث..

حرف الراء تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

حرف السين تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

حرف العين تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الفاء تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الكاف تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

حرف الهاء تكرر في هذه الآيات الثلاث 6 مرات

هذه الأحرف عددها 6 وتكرر كل منها 6 مرات في الآيات الثلاث!

العجب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذا الأحرف الستة يساوي 108

وهذا العدد = $3 \times 6 \times 6$

تأمل الرقم 6 مضروباً في نفسه ومضروباً في الرقم 3 وهو عدد الآيات!

كما أنك إذا أضفت 6 إلى العدد 108 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

فتأمل يا رعاك الله هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

كل الجمال..

أمر الله عز وجل نبيه محمدًا - صلى الله عليه وسلم - في القرآن..

بالصفح الجميل، والسراح الجميل، والهجر الجميل، والصبر الجميل

الصفح الجميل صفح بلا عتاب..

والسراح الجميل سراح بلا ضرار..

والهجر الجميل هجر بلا أذى..

والصبر الجميل صبر بلا شكوى..

هذه الكلمات الأربع خاطب الله عز وجل بها نبيه في 4 مواضع..

وَمَا حَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْتَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاضْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) الحجر

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنَّ كُنْثَنَ ثِرْدَنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَايَنَ أَمْتَغْنُكَ فَأَشْرَخْنُكَ شَرَّاجَ حَمِيلًا (28) الأحزاب

فَاضْبِرْ صَبِرًا حَمِيلًا (5) المعارج

وَاضْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا (10) المزمل

العجب بل كل العجب أن عدد كلمات هذه الآيات الأربع هو 40 كلمة!

هذه الآيات عددها 4 آيات ومجموع أرقامها 128

وهذا العدد هو $4 \times 4 \times 4 + 4 \times 4 \times 4$

العجب أن هذه الآيات الأربع تضمنت 4 أحرف تكرر كل منها 4 مرات!

حرف السين تكرر في هذه الآيات الأربع 4 مرات

حرف العين تكرر في هذه الآيات الأربع 4 مرات

حرف القاف تكرر في هذه الآيات الأربع 4 مرات

حرف الكاف تكرر في هذه الآيات الأربع 4 مرات

العجب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربع = 73

هل تذكر هذا العدد وعلاقته بالصبر الجميل أم نسيته؟

لاحظ الآية الرابعة فقد وردت في سورة المزمل السورة رقم 73 في المصحف!

لاحظ آخر آيتين ..

فَاضِرْ صَبِرًا حَمِيلًا (5) المعارج

وَاضِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا (10) المزمل

الآية الأولى تبدأ بكلمة (فَاضِرْ) وتنتهي بكلمة (حَمِيلًا)!

الآية الثانية تبدأ بكلمة (وَاضِرْ) وتنتهي بكلمة (حَمِيلًا)!

العجب أن مجموع رقمي الآيتين يساوي 15

15 هو تكرار لفظ (صبروا) في القرآن الكريم!

15 هو تكرار لفظ (الصابرين) في القرآن الكريم!

أولو العزم ..

سورة مُحَمَّد يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة الأحقاف مباشرة ..

وهذه هي آخر آية في سورة الأحقاف ..

فَاضِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّشْلِ وَلَا تَسْتَغِلْ لَهُمْ كَانُهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغُ فَهُنْ يَهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35) الأحقاف

وهذا يعني أن سورة مُحَمَّد تأتي بعد هذه الآية مباشرة ..

تأمل كيف تبدأ الآية: (فَاضِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّشْلِ)!

لفظ (أُولُو الْعَزْمِ) لم يرد في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية فقط!

العجب أن النقاط على حروف هذه الآية عددها 40 نقطة!

هل تذكر هذا العدد وعلاقته بالصبر أم نسيته؟!

كلمة (الرسل) في هذه الآية ترتيبها رقم 625 من بداية سورة الأحقاف، وهذا العدد = 25×25

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم!

أول كلمة في هذه الآية (فَاضِرْ) ترتيبها من بداية سورة الأحقاف رقم 619

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد؟

619 عدد أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

أولو العزم عددهم 5 وهم:

مُحَمَّد - عِيسَى - مُوسَى - إِبْرَاهِيم - نُوح (عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلِيهِم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَمِيعًا).

وَهُؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ تَكَرَّرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى نَهَايَةِ الْمُصَحَّفِ 25 مَرَّةً!

25 هُوَ عَدْدُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْقُرْآنِ!

وَكُلُّ مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَهُوَ رَسُولٌ أَيْضًا

الآن تَأْمَلْ كَيْفَ تَكَرَّرَتْ أَحْرَفُ لِفْظٍ (أُولُو الْعَزْمِ) ..

حُرْفُ الْأَلْفِ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 19 مَرَّةً

حُرْفُ الْوَاءِ وَتَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 10 مَرَّاتٍ

حُرْفُ الْلَّامِ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 16 مَرَّةً

حُرْفُ الْوَاءِ وَتَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 10 مَرَّاتٍ

حُرْفُ الْأَلْفِ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 19 مَرَّةً

حُرْفُ الْلَّامِ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 16 مَرَّةً

حُرْفُ الْعَيْنِ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 4 مَرَّاتٍ

حُرْفُ الْزَّايِ وَرَدَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً

حُرْفُ الْمَيْمَ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ 10 مَرَّاتٍ

هَذِهِ هِيَ أَحْرَفُ لِفْظٍ (أُولُو الْعَزْمِ) تَكَرَّرَتْ فِي الْآيَةِ 105 مَرَّاتٍ!

وَالْعَدْدُ 105 يَسَاوِي 5 × 21

5 هُوَ عَدْدُ أَوْلِيِ الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُولِ!

21 هُوَ تَكَرَّرُ أَحْرَفُ اسْمِ (مُحَمَّدٌ) فِي الْآيَةِ وَهُوَ أَخْرُ أَوْلِيِ الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُولِ!

21 هُوَ تَرْتِيبُ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُصَحَّفِ!

الْكَلْمَةُ رَقْمُ 5 فِي الْآيَةِ هِيَ كَلْمَةُ (الْعَزْمِ) ..

هَذِهِ الْكَلْمَةُ (الْعَزْمِ) مِنْ 5 أَحْرَفٍ تَكَرَّرَتْ فِي الْآيَةِ 50 مَرَّةً، أَيْ 5 × 5 + 5 × 5

تَأْمَلُ الْأَعْجَبِ ..

هَذِهِ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ أَوْلَى سُورَاتِ الْقُرْآنِ ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِبَّاكَ نَعْبُدُ وَإِبَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

فَتَأْمَلْ كَيْفَ تَكَرَّرَتْ أَحْرَفُ لِفْظٍ (أُولُو الْعَزْمِ) ..

حُرْفُ الْأَلْفِ تَكَرَّرَ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ 26 مَرَّةً

حُرْفُ الْوَاءِ وَتَكَرَّرَ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ 4 مَرَّاتٍ

حُرْفُ الْلَّامِ تَكَرَّرَ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ 22 مَرَّةً

حرف الواو تكرر في سورة الفاتحة 4 مرات

حرف الألف تكرر في سورة الفاتحة 26 مرة

حرف اللام تكرر في سورة الفاتحة 22 مرة

حرف العين تكرر في سورة الفاتحة 6 مرات

حرف الزاي لم يرد في سورة الفاتحة مطلقاً

حرف الميم تكرر في سورة الفاتحة 15 مرة

هذه هي أحرف لفظ (أولو العزيم) تكررت في سورة الفاتحة 125 مرة!

وهذا العدد = 25×5

الأرقام تتحدث إليك بوضوح هنا..

5 هو عدد أولي العزم من الرسل!

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن!

ما رأيك في هذه الحقائق القرمية المبهرة؟!

هذه الحقائق تدحض حجج كل الذين ينظرون إلى حروف القرآن العظيم وكلماته وآياته بمعزل عن أرقامه، وتؤكد أن النسيج الرقمي القرآني يدور في فلك المعاني القرآنية ويداهب معها أينما ذهبت ولا يمكن أن ينفك عنها بأي حال

إليك المزيد..

أنت تعلم أن لفظ (أولو العزيم) ورد في الآية رقم 35 من سورة الأحقاف فقط..

الآن تأمل هذه الآيات الثلاث..

وَإِنَّ عَلَيْكَ الْغَنَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) الحجر

وَإِنَّمَّا مُزَسِّلُهُ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَمْ يَزِجُّ الْفَرَسُلُونَ (35) النمل

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ تَارٍ وَنُحَاشٌ فَلَا تَنْتَصِرُانَ (35) الرحمن

وكما هو واضح أمامك..

الآية الأولى رقمها 35

الآية الثانية رقمها 35

الآية الثالثة رقمها 35

أحرف لفظ (أولو العزيم) تكررت في الآية الأولى 25 مرة!

أحرف لفظ (أولو العزيم) تكررت في الآية الثانية 25 مرة!

أحرف لفظ (أولو العزيم) تكررت في الآية الثالثة 25 مرة!

العجب أن مجموع حروف هذه الآيات 97 حرفاً..

وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 25

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن!

العجب أن مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات الثلاث = 63

63 هو عمر آخر أولي العزم من الرسل!

سؤال آخر..

نعلم أن عدد سور القرآن 114 سورة..

فهل هناك آية تكررت أحرف لفظ (أولو العزم) فيها 114 مزة؟

نعم.. هي هذه الآيات الثلاث ولا يوجد غيرها:

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيقَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) التوبة

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَيْنَ يَوْمَ بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَنَّهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَلَّوْا أَنَّهُمْ أَحْيَطُهُمْ دُعَوْا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) يونس

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الِّإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَاسْعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَغْلَمُ إِنْكُمْ إِذَا أَنْشَأْنَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْشَأْنَمْ أَجْنَةً فِي بُطُونِ أُمَّهَا إِنْكُمْ فَلَا تَرْكُوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَغْلَمُ إِنْكُمْ إِنْكُمْ أَنْتُمُ الْقَى (32) النجم

أحرف لفظ (أولو العزم) تكررت في الآية الأولى 114 مزة!

أحرف لفظ (أولو العزم) تكررت في الآية الثانية 114 مزة!

أحرف لفظ (أولو العزم) تكررت في الآية الثالثة 114 مزة!

والعجب حقاً أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 114

أرأيتكم هو عجيب ومذهل هذا النسيج الرقمي القرآني!

وكم هو متداخل بعضه في بعض؟! إن ما نراه من هذا النسيج الرقمي القرآني الرائع، لا يمثل سوى بقعة صغيرة جداً على قمة جبل جليدي ضخم جداً، ومع الأيام سوف تتحسر من حوله المياه شيئاً فشيئاً، حتى يرى الناس أكبر مساحة منه!

نحن هنا معك نختصر لك الزمان..

نقدم لك ملامح الصورة الجلية لهذا الجبل.. الآن..

نقدم لك دلائل عظمة هذا النسيج الرقمي العظيم

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).